وقال قتادة لما أنزل على النبي ذكر عيسى غاظ ذلك قريشا وقالوا لم ذكرت عيسى وقالوا ما ذكره إلا لنستعمل فيه ما استعملت النصارى في عيسى فأنزل الله جل وعز ما ضربوه لك إلا جدلا .

وقيل نزل هذا في ابن الزبعري لماانزل الله تعالى إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال فالنصارى تعبد المسيح قال جل وعز ما ضربوه لك إلا جدلا أي قد علموا أنه لا يراد بهذا المسيح وإنما يراد بها الصنام التي كانوا يعبدونها